

**فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقدية
بمقرّر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط**

إعداد

د/ عثمان محمد حامد العالم

أ/ مسفر سعد مسفر الشهراني

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

ماجستير التربية

المشارك بكلية التربية

تخصص المناهج وطرق التدريس العامة

جامعة بيشة-المملكة العربية السعودية

فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقديّة

بمقرّر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط

أ/ مسفر سعد مسفر الشهراني و د/ عثمان محمد حامد العالم*

المستخلص:

هدف البحث تعرّف "فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقديّة بمقرّر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط"، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طالبًا في مدرستين مختلفتين، إحداهما تجريبية، والأخرى الضابطة، كما صمّم الباحث مواد البحث وأداته، المتمثلة في إعداد قائمة بالمفاهيم العقديّة المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط، ودليل للمعلّم، واختبار تحصيلي، وبعد تطبيق الأدوات والمواد التعليمية توصل الباحث إلى وجود فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العقديّة عند المستويات الثلاثة (تذكر، فهم، تطبيق) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما توصل إلى فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج، أوصى البحث بعدد من التوصيات منها ضرورة الاستفادة من قائمة المفاهيم العقديّة التي أعدها الباحث، واقترح إجراء بحث بعنوان تعرّف فاعلية استراتيجية PQ4R، في تنمية المفاهيم العقديّة لدى المتعلّمين، في المرحلتين الابتدائية والثانوية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية PQ4R، المفاهيم العقديّة، مقرّر التوحيد،

طلاب الصف الأول المتوسط.

* أ/ مسفر سعد مسفر الشهراني: ماجستير التربية تخصص المناهج وطرق التدريس العامة.
د/ عثمان محمد حامد العالم: أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك بكلية التربية-جامعة بيشة- المملكة العربية السعودية .

Abstract

The objective of the research is to define "the Effectiveness of the **PQ4R** Strategy on the Development of Creed Concepts in the Monotheism Syllabus Among First Intermediate Grade students", to achieve this objective, the researcher used the experimental method with semi-experimental design. The sample consisted of (40) students in two different schools, There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental and control groups' students in the post application of the creed concepts test in Monotheism unit on Monotheism curriculum of First Intermediate Grade students at the three levels (remember, comprehension, apply) for the experimental group students. In the light of the results, the research recommended anumber suggestions, including conducting researches to Know the effectiveness of PQ4R strategy on the development of creed concepts for learners, at both elementary and secondary grades.

Keywords: **PQ4R** Strategy, creed Concepts, Monotheism curriculum, First Intermediate Grade Students.

المقدمة:

تميّزت الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم، بأنها أمة التوحيد الخالص الذي لا تشوبه شائبة، ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]. فحين ضلّت الأمم السابقة عن الحق وانحرفت عن الصراط، هدى الله هذه الأمة إلى الطريق المستقيم والحق المبين، ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ۚ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الزخرف: ٤٣]. ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۗ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۗ ذَٰلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وتعدّ العقيدة الإسلامية بناءً متكاملًا يشمل جميع جوانب حياة المسلم منذ ولادته وحتى مماته، وتتخذ من وحدانية الخالق منطلقًا لها، ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١٦٦) لَا شَرِيكَ لَهُ ۗ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ^(١٦٣)﴾ [الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣].

فالإسلام يُعنى بالعقيدة، ويوليها أكبر عناية، سواءً من حيث ثبوتها بالنصوص ووضوحها، أم من حيث ترتيب أثرها في نفوس معتقديها.

إنّ الإسلام عقيدة وعمل، فلا يصح عمل بلا اعتقاد، ولا ينفع عمل بلا عقيدة صحيحة، لذلك فالعقيدة مقدّمة على العبادات، لقول الرسول -صلى الله عليه وسلم- عندما بعث معاذ بن جبل إلى أهل اليمن ((إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْ أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا ذَٰلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتَرُدُّ عَلَىٰ فُقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَٰلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ)) (رواه البخاري: ٦٩٣٧).

وبناءً على ما سبق، فقد اعتمدت المملكة العربية السعودية عند وضعها لنظّم سياسة التعليم على عدّة مبادئ يرتكز عليها نظام التعليم، وكان أول هذه المبادئ: مبدأ التربية من أجل بناء العقيدة الإيمانية الصحيحة. (الحامد وآخرون، ١٤٢٣: ٧٠). والاعتماد على المبادئ الإسلامية السمحة بهدف أن غاية التعليم فهم الإسلام فهمًا صحيحًا متكاملًا (الحقيل، ١٤٣٢: ٢٦٣)، حيث كان أول

ظهور للمنهج عام ١٣٤٤هـ، مُركّزًا جُلّ اهتمامه بالعلوم الدينيّة (الحامد وآخرون، ١٤٢٣: ٧٠).

إن لتعلّم المفاهيم العقديّة في مقرّر التوحيد أهميّة كبرى؛ فهي توجّه الإرادة إلى أنواع من السلوك، تجلب مصلحةً أو نفعًا، وتدفع مفسدةً أو ضررًا، فالمفاهيم العقديّة متى أصبحت ثابتةً راسخةً في النفوس، واطمأنت بها القلوب، وأصبحت العواطف تتأثّر بها، كانت عقائد راسخة، وهذا المستوى هو ما يطلق عليه لفظ الإيمان (الميداني، ١٣٩٩: ٣٩).

فعلى الرغم من أهمية تلك المفاهيم، التي يهدف تعليمها أن يكون المتعلّم متقنًا لها، قادرًا على تفسيرها، والتعبير عنها بأسلوبه الشخصي؛ لمواجهة ما قد يطرأ من تفسيرات خاطئة لهذه المفاهيم.

ولما يحويه مقرّر التوحيد من مفاهيم عقديّة، يجب توضيحها للمتعلّم وفهمها فهماً صحيحًا، إلا أنه توجد فجوة في الميدان التربوي بين النظرية والتطبيق في تعليم تلك المفاهيم، ومما يُعزّز ذلك الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث، وهي عبارة عن اختبار موضوعي للمفاهيم العقديّة في مقرّر التوحيد للفصل الدراسي الأول، تم تطبيقه على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول المتوسط بلغ عددهم (٢٠) عشرين طالبًا، بمتوسطة القدس التابعة لإدارة تعليم بيشة؛ لتعرّف مدى إتقانهم للمفاهيم العقديّة في مقرّر التوحيد، وبتحليل نتائج الاختبار توصل الباحث إلى ضعف المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (١) يبين مستوى الطلاب في اختبار المفاهيم العقديّة الاستطلاعي

درجات الطلاب في الاختبار من ١٦ درجة	عدد الطلاب	نسبة الطلاب من عشرون طالبًا
الذين حصلوا على الدرجة من ١ إلى ٦	٧	٣٥%
الذين حصلوا على الدرجة من ٧ إلى ١١	١٠	٥٠%
الذين حصلوا على الدرجة من ١٢ إلى ١٦	٣	١٥%
المجموع	٢٠ طالبًا	١٠٠%

ومما يؤكّد ضعف تحصيل المفاهيم العقديّة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، دراسة (الغبيوي، ٢٠١٥) والتي أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات التدريس الفعّالة لتدريس مقرّرات العلوم الشرعيّة، وبالأخص المفاهيم العقديّة، ودراسة (القيام، ٢٠١٠)، التي أثبتت ضعف تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في المفاهيم

العقدية، وأوصت باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة واستراتيجيات التعلّم البنائي في تدريس مقرّرات التربية الإسلامية عامةً ومقرّر التوحيد خاصة، لتنمية المفاهيم العقدية.

وأثبتت دراسة الحامد (٢٠٠٩)، ضعف تحصيل المفاهيم العقدية لدى المتعلّمين، وأوصت بضرورة استخدام الوسائل التعليمية وطرق التدريس المناسبة تجاه تعليم هذه المفاهيم، كما أوصت بضرورة عمل دورات للمعلمين في استخدام الاستراتيجيات التعليمية الفعالة، ومنها استراتيجية PQ4R.

وتعدّ استراتيجية PQ4R من استراتيجيات ما وراء المعرفة، التي تعتمد على المتعلّم ذاته في تعلّم المعرفة الجديدة، وتنظيمها، وربطها بمواقف التعلّم الأخرى، من خلال تطبيق خطواتها الآتية:

-الرمز (P) وهو اختصار لكلمة Preview والتي تعني تصفّح.

-الرمز (Q) وهو اختصار لكلمة Question والتي تعني تساءل.

-الرمز (R) وهو اختصار لكلمة Read والتي تعني اقرأ.

-الرمز (R) وهو اختصار لكلمة Reflect والتي تعني تأمل.

-الرمز (R) وهو اختصار لكلمة Recite والتي تعني سمّع.

-الرمز (R) وهو اختصار لكلمة Review والتي تعني راجع أو لخص.

فهي استراتيجية تفصيل وتوضيح، لتحسين الفهم لدى المتعلّم، ومن خلالها يمكن للمتعلّم التعلّم دون مساعدة من المعلم أو من زملائه المتعلّمين، فهي تهدف الوصول بالمتعلّم إلى حدّ الإتقان الذي يعدّ هدفاً أساسياً يسعى التعليم إلى تحقيقه (الخليفة ومطاوع، ٢٠٠٥: ١١٠).

وتؤكّد نتائج بعض الدراسات كدراسة كلّ من (المبيض، ٢٠١٧)، (فؤاد، ٢٠١٧)

و(خضير، ٢٠١٦)، (الجبوري، ٢٠١٥)، (Muslimin, 2014)، (Sriadi, 2015)

أهمية استخدام استراتيجية PQ4R في تنمية مهارات التفكير والتحصيل وفهم المقرّوء.

ولأهمية هذه الاستراتيجية، ورغبة الباحث تعرّف مدى تطبيقها في الميدان التربوي؛ لتعليم المفاهيم العقدية، أجرى مقابلة بتاريخ ٠٨/٠٥/١٤٤٠هـ، مع عينة من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ثلاث مدارس تابعة لإدارة تعليم بيشة، بلغ عددهم (١٠) عشرة معلمين. بدأ فيها الباحث بتوضيح مفهوم استراتيجية PQ4R وخطوات تطبيقها، مقدّمًا بعد ذلك عددًا من الأسئلة ذات

العلاقة بهذه الاستراتيجية؛ لتعرّف مدى معرفتهم باستراتيجية PQ4R، ومدى توافر دليل إجرائي لتطبيقها في تنمية المفاهيم العقدية، حيث انتهى إلى أنّ عدد تسعة من أفراد العينة لا يتوافر لديهم أي معلومات عن هذه الاستراتيجية وكيفية تطبيقها، ومعلّم واحد هو من يستخدم بعض الخطوات لهذه الاستراتيجية.

وبالرغم ممّا حظيت به استراتيجية PQ4R من اهتمام بالغ الأهميّة، إلا أنه لم يتم التطرّق لها في تنمية المفاهيم العقدية بمقرّر التوحيد من قبل -في حدود علم الباحث، وما تمكّن من الاطلاع عليه من الدراسات السابقة، مما استدعى تقصّي فاعليّة استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقدية بمقرّر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة بيشة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثّل مشكلة البحث الحالي في ضعف المفاهيم العقدية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مما يستدعي استخدام استراتيجية PQ4R؛ لتنمية المفاهيم العقدية لدى هؤلاء الطلاب في مقرّر التوحيد بمحافظة بيشة، ويمكن صياغة هذه المشكلة في السؤال البحثي التالي: كيف يمكن تنمية المفاهيم العقدية في مقرّر التوحيد لطلاب الصف الأول المتوسط باستخدام استراتيجية PQ4R؟
وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة البحثية التالية:

- ١- ما المفاهيم العقدية المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط في وحدة التوحيد بمقرّر التوحيد في الفصل الدراسي الأول؟
- ٢- ما صورة استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقدية بوحدة التوحيد في مقرّر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟
- ٣- ما فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقدية في وحدة التوحيد بمقرّر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المستويات الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث تنمية المفاهيم العقدية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية باستخدام استراتيجية PQ4R وتعرف فاعليتها.

أهمية البحث:**١- الأهمية النظرية:**

تتمثل الأهمية النظرية في أنه يأتي متوافقاً مع ما تدعو إليه النظريات التربوية الحديثة من تطبيق استخدام استراتيجيات التعليم الفعالة، التي تجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية.

٢- الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يفيد هذا البحث في مجال العلوم الشرعية بصفة عامة وفي مجال تنمية المفاهيم العقدية كلا من:

- تفيد المتعلمين في أن تتعلم المفاهيم العقدية باستخدام استراتيجية PQ4R، يساعد على جذب انتباههم، وتفاعلهم مع ما يتعلمونه؛ وفي فهم وإتقان المفاهيم العقدية المتضمنة في وحدة التوحيد بمقرر التوحيد.
- المعلمين: حيث يمكنهم الاستفادة من هذا البحث من خلال دليل المعلم القائم على استراتيجية PQ4R، كما يمكنهم الاستفادة من قائمة المفاهيم العقدية المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط، بالإضافة إلى الاستفادة من اختبار المفاهيم العقدية لطلاب الصف الأول المتوسط.
- المشرفين التربويين: حيث يمكنهم توجيه المعلمين لاستخدام استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقدية.
- الباحثين والمهتمين بالمجال التربوي: يفتح هذا البحث المجال لاستخدام استراتيجية PQ4R في إجراء بحوث أخرى.

حدود البحث:

- ١- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠ - ١٤٤١هـ، حسب تقويم وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- الحدود المكانية: مدرستى متوسطة القدس ومتوسطة الإمام النسائي، التابعتين لإدارة تعليم بيشة في المملكة العربية السعودية.
- ٣- الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة بيشة؛ في مدرستين مختلفتين بلغ عددها (٤٠) طالباً.
- ٤- الحدود الموضوعية: المفاهيم العقدية في وحدة التوحيد بمقرر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

مصطلحات البحث:

١-استراتيجية PQ4R:

يعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة القائمة على مجموعة من الخطوات الإجرائية المتسلسلة (تصفّح، تساءل، اقرأ، تأمل، سمّع، راجع)، والتي اعتمدها الباحث لتنمية المفاهيم العقديّة الواردة في وحدة التوحيد بمقرّر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وتعرّف فاعليتها من خلال تحليل نتائج طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العقديّة المعدّ لهذا الغرض.

٢-المفاهيم العقديّة:

يعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: المعاني المرتبطة بجوانب العقيدة الإسلامية من إلهيات ونبوات وسمعيات، المستمدّة من مصادر التشريع الإسلامي، وتنميتها لدى طلاب الصف الأول المتوسط في وحدة التوحيد بمقرّر التوحيد؛ لتيقن المتعلّم بصحة ثبوتها، دون تحريفٍ أو تأويل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلّم في الاختبار المعدّ لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث:

يناقش الباحث تحت هذا العنوان ما يلي:

- ١- أهداف تعليم وتعلّم المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- ٢- أهمية تعلّم المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- ٣- العوامل المؤثرة في عملية تعليم وتعلّم المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- ٤- استراتيجية PQ4R: النشأة، الأهمية، إجراءات تطبيقها، دور المعلّم والمتعلّم فيها.
- ٥- العلاقة بين استراتيجية PQ4R والمفاهيم العقديّة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١-أهداف تعليم وتعلّم المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط:

تصبوا أهمية تعليم وتعلّم المفاهيم لدى طلاب الصف الأول المتوسط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، حيث تناولت وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية بالملكة العربية السعودية (٢٠٠٧:١٢١) هذه الأهداف، وتلخّصت في أن:

- أ- يستوعب المتعلم الأصول العامة لمفاهيم العقيدة الإسلامية وبعض تطبيقاتها.
- ب- يحقق الطالب منهج أهل السنة والجماعة، في إثبات العقيدة ومفاهيمها بشتى أنواعها.
- ج- يحقق المتعلم العبودية لله وحده وإخلاص العبادة له.
- د- يستشعر المتعلم أهمية العقيدة ومفاهيمها، والتعبد لله بها، ومواجهة خطر ما يقدح فيها.
- هـ- يعمق في قلب المتعلم، محبة الله تعالى وطاعته وتعظيمه والخوف منه.
- و- يعمق في قلب المتعلم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوقيره والتأسي به.
- ز- تتمي لدى المتعلم فهم العقيدة، وإدراك أوجه الاعتزاز بها.
- ح- يعرف المتعلم ما يناقض العقيدة ومفاهيمها ويحذر منه.
- ط- يدرك المتعلم المفاهيم العقيدة بشتى جوانبها؛ لمواجهة ما يقدح في فهمها الفهم الصحيح.
- ي- يميز المتعلم الانحرافات المستجدة في تفسير بعض مفاهيم العقيدة، والتصدي لها بحكمه.

٢- أهمية تعلم المفاهيم العقيدية لدى طلاب الصف الأول المتوسط:

تتبقى أهمية تعلم المفاهيم العقيدية لطلاب الصف الأول المتوسط في أنها تعمل على تكوين شخصية المتعلم الإسلامية، وتنميتها من جميع الجوانب. ففي جانب العقل تعمل المفاهيم العقيدية على إشباع رغبة المتعلم في علم ومعرفة وتفكير وتدبر صنع الله، ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]. كما أنها تعمل على تحرير عقل المتعلم، من الخضوع للانحرافات والتفسيرات والأوهام، ودعوته إلى التثبت من الحقائق، من خلال تنمية وعيه العقائدي، في التحقق من صحة ما يراه أو يسمعه من المفاهيم العقيدية (الخالدة والجلاد، ٢٠٠٦: ١٥).

وفي جانب الجسد فتعلم المفاهيم العقيدية، يعمل على سلامة جسد المتعلم من كل ما يؤذيه، وإباحة الزينة والاعتدال في الطعام والشراب، والتوسط في النفقة، ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿٣١﴾ [الأعراف: ٣١].

وفي الجانب النفسي، فتعمل المفاهيم العقديّة على استشعار قلب المتعلّم بالراحة والطمأنينة، من خلال الإيمان الخالص لله وحده، فالإيمان يقي نفس المتعلّم من الوقوع في الأمراض النفسية والوساوس، حيث إن التوكل على الله، وإخلاص التوحيد له سبحانه، والخضوع والتذلل إليه، شفاء كل همٍّ أو غمٍّ أو خوفٍ أو قلقٍ الذين آمنوا وتطمئنُّ قلوبهم بذكر الله ﷻ ألا بذكر الله تطمئنُّ القلوب ﴿٢٨﴾ [الرعد: ٢٨]. (الخوالة والجلاد، ٢٠٠٦: ١٨).

كما تأتي أهمية تعلّم المفاهيم العقديّة، في تمكين المتعلّم من فهم العقيدة فهمًا صحيحًا، ينعكس على أقواله وأفعاله. فالعقيدة الإسلامية الصحيحة، تمثل أساس الشريعة الإسلامية، التي تنبثق منها بقية فروع العلوم الشرعية، فمهما اتسعت ثقافة المتعلّم، إلا أنها لا تزال ناقصةً ما لم تتوجّ بالعقيدة الإسلامية الصحيحة.

فالمفاهيم العقديّة عندما يدركها المتعلّم، ويعي فهم ما تؤوّل إليه فهمًا صحيحًا؛ تنعكس خصائص هذه المفاهيم في سلوكه، وتجعله ناقدًا لكل ما يطرأ على العقيدة الإسلامية من تضليل أو تأويل لبعض ألفاظها، كالتي يسعى من خلالها أعداء العقيدة الإسلامية، في تحريف بعض المفاهيم العقديّة، بما يتماشى مع رغباتهم وتوجهاتهم، كما أن تعلّم هذه المفاهيم يُحدّد للمتعلّم هدف الوجود في هذه الحياة، باعتباره خليفة الله في أرضه، وتجعل له أهدافًا وغايات لا بدّ أن يسعى إلى تحقيقها، كما أنها تحرّره من أي شكلٍ من أشكال العبودية لغير الله تعالى (ريان وآخرون، ٢٠٠٨: ٢٣٥).

٣- العوامل المؤثرة في عملية تعليم وتعلّم المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط:

تمرّ المفاهيم العقديّة بمجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية تعليمها أو تعلّمها لدى الطلاب تتحدد في النقاط الآتية (الطيبي، ٢٠١٠: ١٨٩-١٩٣):

أ- عوامل تتعلّق بالمتعلّم:

حيث تتضمّن العمر الزمني للمتعلّم ودافعيته تجاه تعلّم هذه المفاهيم، وضعف التعزيز المُقدّم له عند تعلّمها، إضافةً إلى ضعف مستوى تعلّمه وقدرته على استنتاج العلاقات بين خصائص هذه المفاهيم، وتصنيفها وترتيبها منطقيًا في البنى المعرفية لديه، ومدى امتلاكه للخبرة المباشرة، التي تساعد على فهم هذه المفاهيم فهمًا عميقًا.

ب- عوامل تتعلّق بالمفاهيم العقديّة:

حيث يتضمّن تعليم وتعلّم المفاهيم العقديّة بالشواهد الإيجابية أو السلبية، فعلى الرغم من أن تعلّمها بالشواهد الإيجابية أسهل، إلا أن تعليمها الحالي قائم على الشواهد السلبية، كتعلّم مفهوم الأمانة بعد الغش، والعدل بعد الظلم. كما أن خصائص المفاهيم المميزة وغير المميزة لها بالغ الأثر في تعليم وتعلّم المفاهيم العقديّة، فكلما زادت خصائص المفهوم غير المميزة، أصبح تعلّمه صعباً، وكلما قلّت خصائص المفهوم، أصبح تعلّمه سهلاً، ولذلك ينبغي عند تعليم هذه المفاهيم، البدء بالخصائص المميزة، ثم الانتقال إلى الخصائص غير المميزة، بالإضافة إلى التدرّج في تعليم هذه المفاهيم من الحسيّة إلى المجرّدة.

ج- عوامل تتعلّق بالموقف التعليمي:

تعدّ هي الأكثر تأثيراً في تعلّم المتعلّم للمفاهيم العقديّة، فقياس تذكّر المتعلّم لهذه المفاهيم، لا يعني فهمها وإتقانها، كما أن تعليم المتعلّم لهذه المفاهيم دون التأكّد من وجود معلومات سابقة لديه، لا يحقق تعلّم المفاهيم الجديدة، إضافةً إلى أن استراتيجيات التعليم لها الدور الأكبر في تعلّم المفاهيم، حيث ينبغي للمعلّم استخدام الاستراتيجيات الفعّالة، التي تنمي لدى المتعلّم القدرة على استخراج المفاهيم من الأمثلة المُعطاة، وإعطاء أمثلة عليها، وإتاحة الفرصة للمتعلّم في اكتساب هذه المفاهيم وتنظيمها في البنى المعرفية لديه، والتأكّد من ذلك من خلال تعرّف قدرة المتعلّم على تصنيف هذه المفاهيم، وتطبيقها في المواقف المناسبة. وفي ضوء ما سبق، فإنّ تعليم وتعلّم المفاهيم العقديّة يحتاج إلى دقّة في الصياغة تتناسب مع خصائص هذه المفاهيم ومستوى المتعلّم، فصياغة أهداف تعليم المفاهيم العقديّة، تختلف من معلّم لآخر، بما يتواءم مع استراتيجيات التعليم المستخدمة، والأسلوب التعليمي الخاص بكلّ معلّم، مما يتطلّب صياغة الأهداف بطريقة واضحة ومحدّدة يسهل على المتعلّم فهمها وإتقانها.

٤- استراتيجيّة PQ4R: النشأة، الأهمية، إجراءات تطبيقها، دور المعلّم والمتعلّم فيها.

تعدّ استراتيجيّة PQ4R إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التابعة لنظرية تجهيز ومعالجة المعلومات، التي ظهرت مؤخراً في علم النفس المعرفي، على يد

الباحث في العلم النفس المعرفي العالم جون فلافل (John Flavel)، في نهاية السبعينيات من القرن الماضي (الشريبي والطناوي، ٢٠٠٦: ٣٥). وقد ظهرت هذه الاستراتيجية على يد أستاذ علم النفس المعرفي فرانسيس روبنسون عام ١٩٧٢م، حينما كُلف بتعليم أفراد من الجيش الأمريكي، مجموعة من المقررات الفنية السريعة، في أقصر وقت ممكن، لكي يتمكنوا من فهمها بشكل جيّد، وإتقانها في أسرع وقتٍ ممكن، من خلال التدرّج في خطواتها الآتية: (تصفّح Preview، تساءل Question، اقرأ Read، تأمل Reflect، سمّع Recite، راجع Review) (الخليفة ومطوع، ٢٠١٥: ١١٠).

وتعدّ استراتيجية PQ4R إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، التابعة لنظرية تجهيز ومعالجة المعلومات (النظرية المعرفية)، التي تعدّ إحدى روافد النظرية البنائية، فبالرغم من قِدَم النظرية البنائية، إلّا أنها تعدّ أحدث نظريات التعلّم والتعليم القائمة حاليًا في الميدان التربوي، فنظرية تجهيز ومعالجة المعلومات تعتمد على ما يجري داخل عقل المتعلّم في تنظيم المعلومات والمعارف الجديدة، مع ما لديه من معلومات ومعارف سابقة، وتعرّف قدرة المتعلّم على فهم ما تعلّمه، وتذكره عند الحاجة إليه، وتنمية قدراته العقلية على معالجة المعلومات وتنظيمها، وتنمية دافعيته نحو تحقيق التعلّم (عبدالباري، ٢٠١٠: ٢٣٧).

حيث ظهرت نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات كاتجاه حديث في النظرية المعرفية لعلم النفس المعرفي، في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، نتيجةً للتقدم الذي حدث في مجال هندسة الاتصالات والحاسوب، مما دعا أصحاب هذا الاتجاه، إلى تفسير ما يحدث داخل عقل المتعلّم من معالجة للمعلومات، مُشابه لما يحدث داخل أجهزة الاتصالات والحاسوب (الزغول والزرغول، ٢٠١٤: ٤٧).

فنظرية تجهيز ومعالجة المعلومات، تُؤكّد على أن عملية التعليم والتعلّم، قائمة على مجموعة من الأسس ذكرها عبدالباري (٢٠١٠: ٢٣٨) في النقاط الآتية:
أ- أن عمليتيّ التعليم والتعلّم عمليتان نشطتان يقوم فيها المتعلّم بالبحث عن المعارف والحقائق والمفاهيم.

ب- أهميّة البنية المعرفية للمتعلّم، في تعلّم وتنظيم المعلومات والمعارف والمفاهيم الجديدة وربطها بالسابقة.

ج- يقوم المتعلّم بترميز المعلومات والمعارف والمفاهيم الجديدة في بنائه المعرفي.

د - يقوم المتعلم باستظهار ما تعلّمه في المواقف المناسبة، إما بصورة لفظية أو حركية أو إدراكية.

هـ- يحصل المتعلم على ما يريد أن يتعلّمه عن طريق حواسه، وحسب قدراته.

كما أن هذه النظرية تستند إلى مجموعة من الافتراضات الأساسية وهي كالآتي:

أ- عملية معالجة المعلومات تتم من خلال خطوات أو مراحل محددة.

ب- وجود حدود كمية لقدرات المتعلم في تعلّم ومعالجة ما تعلّمه.

ج- نظام معالجة المعلومات التي أجراها المتعلم في بنيته المعرفية، يعدّ نظام تفاعلي ونشط (عبدالباري، ٢٠١٠: ٢٣٨).

بينما قسّمت نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات، نظام معالجة المعلومات لدى المتعلم إلى ثلاثة أقسام متمثلة في: الذاكرة الحسية والذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى. فالذاكرة الحسية لدى المتعلم، تمتاز بسرعتها في نقل المعلومات أو المثبرات الخارجية، وفق عمليات التوصيل العصبي؛ لاتخاذ الأنشطة السلوكية المناسبة لهذا الموقف، ولكن قدرة الاحتفاظ بهذه المعلومات في هذه الذاكرة ضئيلة لا تتجاوز جزءاً من الثانية.

أما الذاكرة قصيرة المدى، فتعدّ المحطة التالية للذاكرة الحسية، التي تساعد المتعلم على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة تتراوح بين ٥-٣٠ ثانية، مع إجراء بعض التعديلات والمعالجات الأولية لهذه المعلومات؛ لاتخاذ القرار الذي من شأنه نقل هذه المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى أو التخلّي عنها.

بينما تشكّل الذاكرة طويلة المدى، القسم الثالث الذي يحتفظ بالمعلومات لفترات طويلة، في صورة تكوينات عقلية منظمة، بعد معالجتها في الذاكرة قصيرة المدى، فالمعلومات المخزّنة في هذه الذاكرة يصعب فقدانها أو زوال أثرها، ولكن ليس بالضرورة سهولة استدعائها عند الحاجة إليها؛ لما تحويه من معلومات كثيرة متداخلة يحول بعضها دون بعض (الزغول والزرغول، ٢٠١٤: ٥٢-٦١).

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن استراتيجية PQ4R ذات أثر عند تطبيقها في الميدان التربوي؛ لاعتمادها على تنشيط مكونات تجهيز ومعالجة المعلومات لدى المتعلم، والتي تساعده على التفاعل مع المفاهيم العقدية الجديدة، ومعالجتها وربطها مع ما لديه من مفاهيم سابقة، والاحتفاظ بها في صورة تصورات عقلية منظمة؛ لسهولة استرجاعها عند الحاجة إليها، بالإضافة إلى أثر هذه الاستراتيجية

في إعطاء المتعلّم الفرصة في معالجة هذه المفاهيم وتنظيمها، بما يتناسب مع قدراته العقلية والمعرفية، مما يساعد على بقاء أثر تعلّم هذه المفاهيم، والاستفادة منها في تعلّم مفاهيم جديدة.

وتنبع أهمية هذه الاستراتيجية من خلال:

- أ- تنمية قدرة المتعلّم على التفكير وتنظيم المفاهيم، بما يتناسب مع إمكانياته وقدراته العقلية والمعرفية.
 - ب- تُثمّي قدرة المتعلّم على تحليل ما يقرأ، ونقده في ضوء ما لديه من مفاهيم سابقة.
 - ج- تعطي المتعلّم القدرة على مواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء العملية التعليمية، وتحديد الأنشطة والأساليب المناسبة لتعلّم المفاهيم الجديدة.
 - د- تعزيز دافعية المتعلّم، واستثارة تفكيره أثناء العملية التعليمية.
 - هـ- تساعد المتعلّم على الوعي بما تعلّمه، وتنمية التفكير الإبداعي لديه.
 - و- تساعد المتعلّم على الاحتفاظ بالمفاهيم العقديّة وتنظيمها، وسهولة انتقال أثر تعلّمها، وتوظيفها في مواقف جديدة.
 - ز- تحسّن عملية التعلّم لدى المتعلّم، من خلال مراقبة وتقويم ما يتعلّمه ذاتياً.
 - ح- تنقل المتعلّم من عملية التعلّم الكميّ إلى التعلّم النوعي، الذي يساعد في تطوير مهارات التفكير لديه.
- ويرى الباحث أن استخدام استراتيجية PQ4R في تعليم وتعلّم المفاهيم العقديّة، يساعد المتعلّم على فهم ما تحويه هذه المفاهيم من خصائص، وتحليلها من خلال الأسئلة الذاتية، وتأمّل ما تم التوصل إليه من استنتاجات وتصورات، وتنظيمها مع ما لديه من مفاهيم وأفكار سابقة في الذاكرة طويلة المدى، ممّا يساعد على تذكرها عند الحاجة إليها، وانتقال أثر تعلّمها في مواجهة ما يطرأ على هذه المفاهيم من تفسيرات أو تصورات خاطئة.

ويتم تطبيق استراتيجية PQ4R في تعليم وتعلّم المفاهيم العقديّة، وفق الخطوات الآتية:

- كتابة خطوات الاستراتيجية على السبورة، إضافةً إلى المفاهيم العقديّة التي ينبغي للمتعلّم اكتسابها خلال تعلّم هذا الدرس.

- التمهيد للدرس، بسؤال المتعلمين أو استناباتهم بموقف أو قصة قصيرة، ومناقشة المتعلمين حول إجابة السؤال التمهيدي أو استنتاجات الموقف.
- توجيه المتعلمين نحو تصفح الدرس، وتعرف العناوين الرئيسية والفرعية، والأفكار التي يدور حولها موضوع الدرس.
- يطلب المعلم من المتعلمين توليد أكبر عدد من الأسئلة أمام العناوين الرئيسية والفرعية، والأفكار والمفاهيم العقديّة الجديدة التي ينبغي له اكتسابها.
- توجيه المتعلمين إلى قراءة الدرس بتمعن؛ للإجابة عن الأسئلة التي تمت صياغتها في الخطوة السابقة، وتدوين الأفكار الجديدة.
- توجيه المتعلمين نحو تأمل الدرس، وترتيب وتنظيم ما يحويه من معلومات وأفكار ومفاهيم عقديّة، وربطها بما لديه من معلومات سابقة، وإبراز العلاقات بينها.
- توجيه المتعلمين إلى استرجاع إجاباتهم التي دونوها في الخطوة الثالثة، ومناقشتهم حول العلاقات التي أوجدوها في الخطوة الرابعة، والتأملات التي تصوروها، والأفكار التي كونوها؛ للتأكد من صحتها.
- توجيه المتعلمين إلى تلخيص ما تم تعلمه في هذا الدرس من معلومات وأفكار ومفاهيم جديدة، وذلك وفق تنظيم منطقي ومترايط حسب أسلوب وقدرات كل منهم، ومراجعة تلخيصاتهم، بالإضافة إلى التأكد من إجابة جميع الأسئلة.

ويقتصر دور المعلم في تطبيق استراتيجية PQ4R على توجيه المتعلمين، وتيسير ما قد يطرأ عليهم من صعوبات أثناء العملية التعليمية، وتعرف ما لدى المتعلمين من معلومات أو مفاهيم عقديّة سابقة، وإعطائهم الفرصة الكافية في كل خطوة من خطوات الاستراتيجية؛ لتحقيق التعلم، ومتابعة وتقويم أدائهم، وتكوين العادات العقلية لديهم، وإعدادهم لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية (الويشي، ٢٠١٣: ١١٧).

كما يقوم المعلم بتشجيع المتعلمين على التفكير فيما لديهم من مفاهيم عقديّة سابقة، مما يساعد في تنمية قدراتهم العقلية وتوجيهها نحو البحث عن المفاهيم الجديدة، وتوجيه نشاطاتهم نحو تنظيم المفاهيم، وإيجاد العلاقات بين خصائصها، ومساعدتهم في تعلم مهارة التلخيص، وفق قدراتهم العقلية والمعرفية،

ومتابعة سير المتعلّمين في تطبيق خطوات الاستراتيجية متسلسلةً بالشكل الصحيح (الويشي، ٢٠١٣: ١١٨).

وبعدّ المتعلّم عند تعلّم المفاهيم العقديّة بهذه الاستراتيجية محورًا للعملية التعليمية؛ لقيامه ببناء معرفته بذاته، من خلال توجيه الأسئلة لذاته والإجابة عنها، والتفاعل النشط مع خطوات الاستراتيجية، وربط ما يتعلّمه من مفاهيم جديدة بما لديه من مفاهيم سابقة حسب قدراته العقلية، وجعله واعيًا بدوره ومسؤوليته أثناء عملية التعلّم (الويشي، ٢٠١٣: ١٢٥).

كما أن المتعلّم عند اتباع خطوات الاستراتيجية بالشكل الصحيح، يعمل على تقويم ذاته، ومتابعة مدى تقدّمه في تعلّم المفاهيم الجديدة، وتنظيم هذه المفاهيم والأفكار التي تعلّمها مع ما لديه سابقًا في البنى المعرفية، التي تساعد على قدرته في مواجهة ما قد ينتج من مؤثرات أو مواقف، تفسّر هذه المفاهيم إلى غير معناها الصحيح (الويشي، ٢٠١٣: ١٢٦).

٥- العلاقة بين استراتيجية PQ4R والمفاهيم العقديّة:

تعدّ المفاهيم العقديّة من العلوم النصّية التوقيفية، التي لا يمكن تأويل أو تحريف معناها، فلتعلّمها الأثر البالغ في نفس المتعلّم، تجاه تعديل سلوكه وضبط تصرفاته، ولذا كان لزامًا تعليم المتعلّم لهذه المفاهيم بالطريقة المناسبة، التي تساعد على فهمها الفهم الصحيح، فتعلّم المفاهيم العقديّة لا يتحقق من خلال درس أو درسين، فهي تحتاج إلى جهد متواصل ومستمر؛ لترسيخها في قلب المتعلّم، وبقاء أثر تعلّمها معه طوال حياته (الجلاد، ٢٠٠٤: ٣١٩).

كما أن عملية تعليم وتعلّم المفاهيم العقديّة، ينبغي أن تراعى الجوانب الوجدانية لدى المتعلّم، فالعقيدة نفسها تعدّ عذاء للروح، يشعر المتعلّم من خلاله بالطمأنينة والأمان. مما يستدعي ضرورة استخدام استراتيجيات تعليم فعّالة، تتناسب مع هذه المفاهيم، وتساعد على تنميتها في ذهن المتعلّم. حيث أكّدت مجموعة من الدراسات العلمية، ندرة استخدام معلّم التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعليم الفعّالة، وبالأخص في تنمية المفاهيم العقديّة.

فقد أوصت دراسة القيام (٢٠١٠)، بضرورة استخدام استراتيجيات التدريس الفعّالة، وتحديدًا استراتيجيات ما وراء المعرفة، في تنمية المفاهيم العقديّة لدى المتعلّمين، إضافةً إلى ضرورة تدريب معلّم التربية الإسلامية، كيفية تعليم هذه

المفاهيم وفق استراتيجيات ما وراء المعرفة. كما أوصت دراسة المالكي (٢٠١٦)، بإعادة النظر في استراتيجيات التعليم التي يستخدمها معلّموا ومعلّمتا التربية الإسلامية، وحثّهم على استخدام استراتيجيات التعليم الفعّالة، التي تساعد على تنمية أنماط التفكير لدى المتعلّم، وزيادة قدرته على إيجاد حل لمشكلاته.

فاستراتيجية PQ4R بخطواتها الست، تؤدي دوراً كبيراً، في عملية تعليم وتعلّم المفاهيم العقدية لطلاب الصف الأول المتوسط؛ لمراعاتها خصائص المتعلّم أثناء العملية التعليمية، من خلال التدرّج المنطقي والمتسلسل بين خطواتها، ولما أوصت به دراسة مجول (٢٠١٥)، بضرورة استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم لدى المتعلّمين.

ولذا فإن أصحاب نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات، قد أكّدوا على وجود تشابه بين العمليات العقلية والمعرفية التي يمارسها المتعلّم داخل عقله، والعمليات التي يقوم بها جهاز الحاسوب في تنظيم ومعالجة المعلومات، كما أشاروا إلى أن تعليم المفاهيم العقدية وتعلّمها شبيه بخطوات متعاقبة من اتخاذ القرارات، تساعد المتعلّم على توليد الأسئلة والافتراضات، المؤدية إلى تكوين تصورات عقلية في تنظيم هذه المفاهيم، وبقاء أثر تعلّمها وانتقاله في تعلّم مفاهيم أخرى أو توظيفها في مواقف مناسبة (فرج وطنطاوي، ٢٠١١: ٢٦٢-٢٦٣).

الإطار العملي للبحث:

أولاً- منهج البحث:

استخدم الباحث لتحقيق هدف البحث الحالي، المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي الذي يحتوي على مجموعتين: تجريبية درست باستراتيجية PQ4R، وتعرّف فاعليتها في تنمية المتغيّر التابع (المفاهيم العقدية). وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتطبيق الاختبار القبلي والبعدي عليهما، كما يتضح من الشكل الآتي:

ثانياً- مجتمع البحث وعينته:

تحدّد مجتمع البحث الحالي في طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة ببشة، كما تمثّلت عينة البحث الحالي من (٤٠) طالباً من طلاب مدرستيّ: متوسطة القدس ومتوسطة الإمام النسائي التابعتين لإدارة تعليم محافظة ببشة

بالمملكة العربية السعودية، حيث مثل طلاب متوسطة القدس وعددهم (٢٠) طالبًا المجموعة التجريبية للبحث، الذين درسوا باستخدام استراتيجية PQ4R. وطلاب متوسطة الإمام النسائي وعددهم (٢٠) طالبًا المجموعة الضابطة، الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية.

ثالثًا- فرض البحث:

من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة، تحدّد فرض البحث في الآتي:

١- يوجد فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العقدية في وحدة التوحيد بمقرّر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط عند المستويات الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق) لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

رابعًا- أدوات البحث ومواده التعليمية:

١- بناء قائمة بالمفاهيم العقدية المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط في

وحدة التوحيد بمقرّر التوحيد:

لإعداد قائمة المفاهيم العقدية المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط، قام الباحث بمراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالمفاهيم العقدية، وفي ضوء ذلك تم صياغة القائمة في صورتها الأولية مشتملةً على عدد (٢٦) مفهومًا عقديًا، وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين؛ لاستطلاع رأيهم فيما لديهم من ملاحظات ومقترحات، في ضوء النقاط الآتية:

- مناسبة المفهوم العقدي لمستوى طلاب الصف الأول المتوسط.
 - وضوح الصياغة اللغوية لكل مفهوم عقدي.
 - التعديل، بالحذف أو الإضافة.
- وبالتعديل في ضوء آراء المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملةً على عدد (١٦) مفهومًا عقديًا.

٢- بناء اختبار المفاهيم العقدية لطلاب الصف الأول المتوسط:

مرّ بناء هذا الاختبار بالخطوات التالية:

- **الهدف من بناء الاختبار:** يهدف هذا الاختبار تعرّف المتوافر من المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

- **الصورة الأولى للاختبار:** تكون الاختبار من (٣٢) سؤال، لقياس (١٦) مفهوماً عقدياً، بحيث يقيس كل سؤالين مفهوماً عقدياً واحداً وقد جاء الاختبار في صورة الاختيار من متعدد، لكل سؤال درجة واحدة، ومن هنا تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٣٢) درجة.

- **صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المختصين بلغ عددهم (١٤) محكماً؛ لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، في ضوء النقاط الآتية:

- مناسبة تصنيف مستوى الهدف للهدف المراد قياسه.
- مناسبة السؤال للهدف المراد قياسه.
- وضوح الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار.
- التعديل بالحذف أو الإضافة.

وتم إجراء ما اقترحه المحكمون من تعديلات لازمة على الاختبار في صورته الأولى.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونه من (٢٥) طالباً؛ لحساب معامل ثبات الاختبار، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، وباستخدام أسلوب التجزئة النصفية بتطبيق معادلة رولون Rulon، من خلال تجزئة أسئلة الاختبار إلى نصفين: الأول يمثل الأعداد الزوجية، والآخر يمثل الأعداد الفردية، ونصّها كآتي:

$$\text{ث} = \left(\frac{2}{2} \frac{ع}{ع} - 1 \right) \quad (\text{مجيد، ٢٠١٤: ١٤٩})$$

توصّل الباحث إلى أن معامل ثبات الاختبار (٠.٨٩) وهو معامل مقبول إحصائياً، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق في صورته النهائية.

- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب الذين حصلوا على درجات في الإربعي الأعلى، والزمن الذي استغرقه الطلاب الذين حصلوا على درجات في الإربعي الأدنى. وقد بلغ متوسط هذا الزمن (٤٠ دقيقة)، أضاف عليها الباحث (٥ دقائق)؛ لقراءة تعليمات الاختبار، وبذلك أصبح الزمن الكلي للاختبار (٤٥ دقيقة).

٣- إعداد دليل المعلم لتعليم المفاهيم العقديّة باستخدام استراتيجية PQ4R:

تم إعداد الدليل بعد الرجوع إلى كتاب الطالب المعدّ من قبل الوزارة، إضافةً إلى الأدبيات النظرية والبحوث والدراسات السابقة، التي تناولت استراتيجية PQ4R، حيث تم عرض الدليل في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المختصين؛ لاستطلاع رأيهم فيما لديهم من ملاحظات ومقترحات، في ضوء النقاط الآتية:

- سلامة الصياغة الإجرائية لأهداف الدروس.
- مناسبة الأهداف الإجرائية للمستويات التي تقيسها.
- مناسبة الزمن المخصص لكل حصة في تنفيذ الدرس وفق استراتيجية PQ4R.

- مناسبة الوسائل التعليمية لاستراتيجية PQ4R في تنفيذ دروس الوحدة.
 - مناسبة الأنشطة التعليمية لأهداف دروس الوحدة واثرائها.
 - مناسبة أساليب التقويم المستخدمة في دروس الوحدة.
- وقد تم مراعاة ما اقترحه المحكمون من تعديلات على هذا الدليل، وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية.

خامساً- إجراءات التطبيق الميداني لأدوات البحث ومواده التعليمية:

- ١- تم تطبيق اختبار المفاهيم العقديّة قبلياً على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، يوم الأحد الموافق ١٤٤١/٠١/٠٩هـ.
- ٢- تم تطبيق استراتيجية PQ4R في تعليم المفاهيم العقديّة لطلاب المجموعة التجريبية بدايةً من يوم الثلاثاء الموافق ١٤٤١/٠١/١١هـ ولمدة ثلاثة أسابيع، حيث انتهى يوم الأربعاء الموافق ١٤٤١/٠١/٢٦هـ.
- ٣- تم إجراء التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العقديّة على مجموعتي البحث، يوم الثلاثاء الموافق ١٤٤١/٠٢/٠٢هـ.

نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصّه: ما المفاهيم العقديّة المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط في وحدة التوحيد بمقرر التوحيد في الفصل الدراسي الأول ١٤٤٠-١٤٤١هـ؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعدّ الباحث قائمة بالمفاهيم العقديّة، مشتملةً على عدد (٢٦) مفهوماً عقدياً في صورتها الأولى، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، حيث تم الأخذ بما أبداه السادة المحكمين من ملاحظات واقتراحات على هذه القائمة، وتم إعدادها في صورتها النهائية مشتملةً على عدد (١٦) مفهوماً عقدياً كما يتضح من الجدول (٢)، وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق.

جدول (٢) المفاهيم العقديّة المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط

م	المفهوم	الدلالة اللفظية
١	توحيد الربوبية	هو إفراد الله بأفعاله سبحانه.
٢	توحيد الألوهية	هو إفراد الله بالعبادة والإخلاص له سبحانه.
٣	توحيد الأسماء والصفات	هو إثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه، وما أثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم، من الأسماء والصفات.
٤	العبودية العامة	هي خضوع جميع المخلوقات لله تعالى.
٥	العبودية الخاصة	هي عبودية الطاعة واستجابة المؤمنين لربهم.
٦	الطاغوت	هو كل ما عبّد من دون الله.
٧	الشرك	هو جعل لله شريكاً في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.
٨	الصراط المستقيم	هو طاعة رسول الله ﷺ، بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه.
٩	الجنة	هي الدار التي أعدّها الله تعالى لعباده المؤمنين الموحّدين.
١٠	النار	هي الدار التي أعدّها الله للكافرين المعرضين عن آياته.
١١	الميزان	هو ما يضعه الله يوم القيامة؛ لوزن أعمال العباد.
١٢	التطير	هو التشاؤم بما يقع من المرئيات أو المسموعات أو الأيام أو الشهور أو غيرها.
١٣	الاسترقاء	هي القراءة على المريض ونحوه؛ لرفع الضر عنه.
١٤	التوكّل على الله	هو تفويض الأمر إلى الله تعالى، والاعتماد عليه.
١٥	الفطرة	هي التي يتّصف بها كل مولود عند ولادته.
١٦	البراءة	هي أن يتبرأ العبد من كل عمل لا يرضي الله ورسوله، وإن لم يكن كفراً كالفسوق والعصيان.

٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصّه: ما صورة استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقديّة بوحدة التوحيد في مقرّر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعدّ الباحث دليلاً للمعلّم في تعليم وحدة التوحيد بمقرّر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وفق استراتيجية PQ4R؛ لتنمية المفاهيم العقديّة. متّبِعاً مجموعة من الخطوات الأساسية في بناء دليل المعلّم، حيث تم الانتهاء من إعداد الدليل في صورته الأولى، وعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، حيث تم الأخذ بما أبداه السادة المحكمون من ملاحظات واقتراحات على هذا الدليل، وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية وفق الخطوات التالية:

- كتابة خطوات الاستراتيجية على السبورة، إضافةً إلى المفاهيم العقديّة التي ينبغي للمعلّم اكتسابها خلال تعلّم هذا الدرس.
- التمهيد للدرس، بسؤال المتعلّمين أو استنارتهم بموقف أو قصة قصيرة، ومناقشة المتعلّمين حول إجابة السؤال التمهيدي أو استنتاجات الموقف.
- توجيه المتعلّمين نحو تصفّح الدرس، وتعرّف العناوين الرئيسيّة والفرعيّة، والأفكار التي يدور حولها موضوع الدرس.
- يطلب المعلم من المتعلّمين توليد أكبر عدد من الأسئلة أمام العناوين الرئيسيّة والفرعيّة، والأفكار والمفاهيم العقديّة الجديدة التي ينبغي له اكتسابها.
- توجيه المتعلّمين إلى قراءة الدرس بتمعّن؛ للإجابة عن الأسئلة التي تمت صياغتها في الخطوة السابقة، وتدوين الأفكار الجديدة.
- توجيه المتعلّمين نحو تأمل الدرس، وترتيب وتنظيم ما يحويه من معلومات وأفكار ومفاهيم عقديّة، وربطها بما لديه من معلومات سابقة، وإبراز العلاقات بينها.
- توجيه المتعلّمين إلى استرجاع إجاباتهم التي دونوها في الخطوة الثالثة، ومناقشتهم حول العلاقات التي أوجدوها في الخطوة الرابعة، والتأمّلات التي تصوّروها، والأفكار التي كونوها؛ للتأكد من صحتها.

- توجيه المتعلمين إلى تلخيص ما تم تعلمه في هذا الدرس من معلومات وأفكار ومفاهيم جديدة، وذلك وفق تنظيم منطقي ومترابط حسب أسلوب وقدرات كلّ منهم، ومراجعة تلخيصاتهم، بالإضافة إلى التأكد من إجابة جميع الأسئلة.

٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصّه: ما فاعلية استراتيجيّة PQ4R في تنمية المفاهيم العقديّة في وحدة التوحيد بمقرر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول عند المستويات الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق)؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بالتحقق من فرض البحث، الذي ينص على أنه: يوجد فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العقديّة في وحدة التوحيد بمقرر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط عند المستويات الثلاثة (تذكر، فهم، تطبيق) لصالح طلاب المجموعة التجريبيّة، حيث تم تطبيق اختبار (ت) t-test لعينتين غير مرتبطتين، وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) t-test للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العقديّة عند المستويات الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق)

المتغير التابع	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥	حجم الأثر
اختبار المفاهيم العقديّة	التجريبية	٢٠	٤٣.٦٨	٢.٧٩	٣٨	١٧.٦١	دالة إحصائيًا	%٧٦.٢
	الضابطة	٢٠	٣٠.٨٢	٤.٠٣				

يتضح من بيانات الجدول (٣) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٤٣.٦٨)، وانحراف معياري (٢.٧٩)، وهو أعلى من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة البالغ (٣٠.٨٢)، وانحراف معياري (٤.٠٣)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) t-test (١٧.٦١) وهي نتيجة دالة إحصائيًا، وبناءً على هذه النتيجة فإن الباحث يقبل الفرض الموجه.

ويمكن عزو نتيجة الجدول السابق إلى: دور استراتيجيّة PQ4R في مراعاة السلوك المدخلي للمتعلم، وهو الحد الأدنى من المعلومات الموجودة في البنية

المعرفية، مما أتاح للمفاهيم العقديّة أن تستقر في تلك البناء المعرفية، التي تعدّ بمثابة مراسي فكرية لهذه المفاهيم، وما سيتلقّاه المتعلّم من مفاهيم أخرى. بالإضافة إلى دور استراتيجية PQ4R، في استثارة دافعية المتعلّم من خلال التساؤل الذاتي، مما يساعد على جمع أكبر قدر ممكن من الخصائص التي تنمي لديه تعلّم هذه المفاهيم، وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى.

كما أن هذه الاستراتيجية، أدّت دورًا في تنمية قدرة المتعلّم، على تذكر واستدعاء المفاهيم العقديّة، التي تعلّمها وقام بتنظيمها في البناء المعرفية لديه، حسب إمكانياته وقدراته العقلية والمعرفية، مما أدّى إلى بقاء أثر تعلّمها. كما أنها ساعدت في تشجيع المتعلّم على تخطيط ومراقبة وتقويم عملية تعلّمه للمفاهيم العقديّة، وتحمل مسؤوليات اختيار العمليات العقلية المناسبة لطبيعة وخصائص هذه المفاهيم.

كما ساعدت استراتيجية PQ4R في تنمية قدرة المتعلّم على إدراك المفاهيم العقديّة، وسهولة ترجمتها بأسلوبه الشخصي، ودمج المفاهيم العقديّة الجديدة بالسابقة، والقدرة على تكوين بناء واضح لتعلّم هذه المفاهيم، ساعد في إيجاد العلاقات المتشابهة بينها، وتنظيمها ووضعها في إطار معرفي مترابط الأفكار، وزادت قدرة المتعلّم على تفحص المفاهيم العقديّة ونقدها، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء تعلّم هذه المفاهيم، وتنمية قدرته على تصحيح أي تفسيرات أو تصورات خاطئة، ومواجهة التحديات المستقبلية، التي تتعارض مع هذه المفاهيم، وسهولة التعامل معها، بالإضافة إلى تنمية مهارة ترجمة المفاهيم العقديّة، من مستويات مجردة من المعرفة، إلى مستويات أخرى أقل تجريديًا، عبر مهارة التلخيص مع مراعاة البناء المعرفي للمفاهيم، بما يتناسب مع قدراته العقلية والمعرفية.

كما أن استراتيجية PQ4R لها الدور في تقديم الفهم الصحيح للمفاهيم العقديّة، مما أتاح للمتعلّم انتقال أثر تعلّمها في تعلّم مفاهيم ومواقف جديدة، بما يعكس أثر تعلّم هذه المفاهيم في سلوكه، كما أنها أتاحت للمتعلّم، التدرّج في الانتقال من المفاهيم العقديّة المجردة إلى المحسوسة، وساعدت المتعلّم على إتقان هذه المفاهيم، وبقاء أثر تعلّمها لفترات طويلة، وتنمية قدرته على استخلاص المفاهيم العقديّة من الأمثلة والمواقف المُعطاة. كذلك تمكين المتعلّم من إعطاء

أمثلة تعكس فهمه العميق لهذه المفاهيم، وتنمية قدرته على التفكير في معالجة هذه المفاهيم، وتوظيفها بالشكل الصحيح.

كما يتضح من الجدول (٣) أن حجم التأثير الكلي لاستراتيجية PQ4R بلغ (٠.٧٦٢)، مما يعني أن استراتيجية PQ4R أسهمت في تنمية المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمعدّل (٧٦.٢ %)، وهي نسبة ذات أثر كبير حسب معيار كوهين كما يتضح من الجدول (٤).

جدول (٤) معيار حجم الأثر لكوهين

حجم الأثر	٠.٢٠	٠.٥٠	٠.٨٠
مستوى الأثر	منخفض	متوسط	عالي

ويمكن عزو هذا التأثير العالي لاستراتيجية PQ4R إلى دورها في تحسين أداء المتعلّم وميوله تجاه تعلّم المفاهيم العقديّة، مع إعطائه الفرصة في تقييم ذاته أثناء تعلّمه، وتنمية مهارات التفكير لديه، من خلال قراءة المفاهيم العقديّة والتأمل في تفاصيلها وما بينها من علاقات وخصائص، والقدرة على ربط هذه المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة، وتكوين دوافع إيجابية لدى المتعلّم نحو تعلّم هذه المفاهيم وفهمها، مما ينعكس على تنمية مستوى التحصيل لديه، والقدرة على استبقائها في الذاكرة طويلة المدى، ونقل أثر تعلّمها في مواجهة ما يطرأ من مواقف مستقبلية.

حيث تتفق هذه النتيجة مع نتائج عدّة دراسات سابقة كدراسة: (Zamarone,2008) (Rodli,2009) و (Bibi,2011) و (علوان، ٢٠١٢) و (الحمزاوي، ٢٠١٣) و (داود، ٢٠١٤) و (Muslimin,2014) و (المطيري، ٢٠١٥) و (خضير، ٢٠١٦) و (الشيخة، ٢٠١٧) و (المبيض، ٢٠١٧) و (فؤاد، ٢٠١٧) و (العموش، ٢٠١٨) و (عبيدي، ٢٠١٨).

توصيات البحث:

في ضوء أدبيات البحث وما أسفرت عنه النتائج، يوصي الباحث بالآتي:

١- تفعيل دور المتعلّم باعتباره محورًا للعملية التعليمية، واقتصار دور المعلم على توجيه وإرشاد المتعلّمين، نحو المسار الصحيح، أثناء عملية التعلّم؛ تحقيقًا لما تصبوا إليه نظريات التعليم والتعلّم الحديثة.

- ٢- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل، لمشرفيِّ ومعلميِّ التربية الإسلامية؛ لتعرّف استراتيجيات التعليم الفعّالة، ومنها استراتيجية PQ4R؛ لفاعليتها في تنمية المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- ٣- تدريب المتعلّمين على الإلمام بخطوات استراتيجية PQ4R، في تعلّم مقررات التربية الإسلامية، وتنمية المفاهيم العقديّة بشكل خاص.
- ٤- إفادة معلميِّ التربية الإسلامية، في الاسترشاد بدليل المعلمّ المعدّ لتنمية المفاهيم العقديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

مقترحات البحث:

- في ضوء أدبيات البحث وتوصياته، وما أسفرت عنه النتائج، يقترح الباحث القيام بالبحوث التالية:
- ١- فاعلية استراتيجية PQ4R، في تنمية المفاهيم العقديّة لدى المتعلّمين، في المرحلتين الابتدائية والثانوية.
- ٢- مدى تمكّن معلميِّ التربية الإسلامية، من تطبيق استراتيجيات التعليم الفعّالة.
- ٣- فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم الشرعية الأخرى لطلاب الصف الأول المتوسط.
- ٤- فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية مهارات الفهم للحديث النبوي لطلاب الصف الأول المتوسط.

المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر.

القرآن الكريم.

ثانياً- المراجع العربية:

- الإدارة العامة للمناهج (٢٠٠٧)، وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، الرياض: وزارة التعليم.
- البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (١٤٠٧)، فتح الباري شرح صحيح البخاري: كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم- أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، دار الريان للتراث.
- الجبوري، فراس طراد وآخرون (٢٠١٥)، فاعلية التدريس باستراتيجية PQ4R في التفصيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ع١٧٤، ص: ٤٣٣-٤٨٨. الجلاّد، ماجد زكي (٢٠٠٤)، تدريس التربية الإسلامية، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحامد وآخرون (١٤٢٣)، التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، الرياض: مكتبة الرشد.
- الحامد، عبدالله حامد (٢٠٠٩)، مدى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي لمفاهيم العقيدة الواردة في كتاب التوحيد المقرر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن (١٤٣٢)، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط١٦، الرياض.
- الحمزاوي، وسام عزيز (٢٠١٣)، فاعلية التدريس على وفق استراتيجية PQ4R في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
- الخليفة، حسن جعفر ومطّوع، ضياء الدين محمد (٢٠١٥)، استراتيجيات التدريس الفعّال، الدمام: مكتبة المتنبّي.

- الخوالدة، ناصر أحمد والجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٦)، تدريس التربية الإسلامية، الإمارات: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٤)، علم النفس المعرفي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الشربيني، فوزي والطناوي، عفت (٢٠٠٦)، استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق، القاهرة: المكتبة المصرية.
- الشيخة، الجوهرة عبدالله (٢٠١٧)، فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر لغتي الخالدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الطيبي، محمد حمد (٢٠١٠)، البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم، اريد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- العموش، ريم عبد الكريم (٢٠١٨)، أثر استراتيجية PQ4R في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لطالبات الصف السادس الأساسي بمحافظة الزرقاء-الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ١٩٤، ص ص: ٢٤-١
- الغبيوي، طلال بن عبد الهادي (٢٠١٨)، فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقدية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع ٢٤، ص ص: ٢١٤-٢٤٣.
- القيام، حسين إبراهيم (٢٠١٠)، أثر استراتيجيتي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقدية وتنمية مهارتي إصدار الأحكام واتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية.
- المالكي، مسفر عيضة (٢٠١١)، الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٢١، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص: ٨٣-١١٦.

- المبيض، إسرائ عامر (٢٠١٧)، أثر استخدام استراتيجية PQ4R في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- المطيري، بسماء عبد الرزاق (٢٠١٥)، برنامج قائم على استراتيجية الخطوات الستة PQ4R في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.
- الموسوي، نجم عبد الله (٢٠١٥)، النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، عمّان: الرضوان للنشر والتوزيع.
- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكه (١٣٩٩)، العقيدة الإسلامية وأسسها، ط٢، دمشق: دار القلم.
- الويشي، السيد فتحي (٢٠١٣)، استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر.
- خضير، بلال خالد (٢٠١٦)، أثر استراتيجية (PQ4R) في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- داود، علياء محمد (٢٠١٤)، أثر استراتيجية PQ4R في التحصيل والاستبقاء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع١٨٤، جامعة بابل، ص ص: ٦٢٨-٦٤٨.
- ريان، محمد هاشم وآخرون (٢٠٠٨)، أساليب تدريس التربية الإسلامية، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١٠)، استراتيجيات فهم المقروء، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبيدي، أسعد عبد الكريم (٢٠١٨)، أثر استخدام استراتيجية تومس وروبينسون (PQ4R) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

علوان، حمدية محسن (٢٠١٢)، أثر استراتيجية PQ4R في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة ودافعيتهن نحو مادة الرياضيات، بحث منشور، مجلة الأستاذ، ع ٢١٣، معهد إعداد المعلمات، جامعة بغداد، ص ص: ٣٦٩-٣٨٩.

فؤاد، هبة فؤاد (٢٠١٧)، فاعلية استراتيجية PQ4R أفحص، أسأل، أقرأ، تأمل، سمع، راجع في تدريس الكيمياء لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وتقدير الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية العلمية، ع ٤٤، جامعة عين شمس، ص ص: ١٠١-١٤٢.

فرج، محمود عبده وطنطاوي، مصطفى عبد الله (٢٠١١)، المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

مجلول، مشرق محمد (٢٠١٥)، استراتيجيات ما وراء المعرفة رؤية نظرية في عملية اكتساب المفاهيم النحوية، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع ٢١٤، جامعة بابل.

مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط ٣، الجبيلة: مركز ديونو لتعليم التفكير.

ثالثاً - المراجع الأجنبية:

Bibi, R & Arif, M.H (2011). Effect of PQ4R study strategy in scholastic achievement of secondary school students in punjab (Pakistan). Language in india, 11(12),247-267.

Muslimin, Afif Ikhwanul (2014). Efektivitas PQ4R dan strategy pemetaan mental dalam mengajar pemahaman membaca. Disertasi dantesis programme pascasarjana UM,2014.

Rodli, Mohammed (2009). Improving the reading comprehension of the tenth year students of man mojokerto using PQ4R strategy. Thsis pendidikan Bahasa inggris, program pasca sarjana university of negeri malang.

Sriadi, I.N.Y (2012). The Effect of PQ4R study strategy and linguistic intelligence on reading comprehension of the

tenth grade students of sman sakasada in the academic year 2011/2012. Jurnal pendidikan Bahasa, 1(2).1-15.
Zamaroni, ahmad (2008). Using strategy PQ4R in instruction reads Arabic language study quasiexperiment at PKPBA in the state Islamic university of malang. Thasis on Arabic language learning program, post graduate program of the state Islamic university of malang.